



درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة لقيمة الاحترام داخل مدارسهم

إعداد

د. سحر محمد حرب

القيم في المجتمع الفلسطيني "واقع وتحديات" مؤتمر كلية التربية الأول

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية في محافظة غزة لقيمة الاحترام داخل مدارسهم وذلك من خلال الوقوف على الأسس النظرية لقيمة الاحترام ومدى ممارستهم لهذه القيمة مع الإدارة المدرسية، ومعلميهم، والبيئة المدرسية المحيطة بهم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمثل مجتمع الدراسة في طلبة الثانوية المنتسبين إلى مدارس محافظة غزة- مديرية شرق ، ومديرية غرب، كما اعتمدت الدراسة على اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من (579) طالباً وطالبة مثلت المجتمع الحقيقي للدراسة، وقد طبقت عليهم أداة الدراسة بهدف جمع البيانات حول المشكلة محل الدراسة، وقد بينت النتائج أن النتيجة الاجمالية لممارسة قيمة الاحترام من وجهة نظر الطلبة في محافظة غزة بنسبة (91.6%) وهي نسبة كبيرة. وأن احترام الطلبة للإدارة المدرسية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (95.4%) وهي نسبة كبيرة. وأن احترام الطلبة للمعلم جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (90.5%) وهي نسبة كبيرة. وأن احترام الطلبة للبيئة المدرسية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (88.9%) وهي نسبة كبيرة. كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور (احترام المدرسة) لصالح مديرية غرب غزة. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور (احترام المعلم) لصالح مديرية شرق غزة. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة احترام المدرسة وأفراد مجتمعها لتستمر هذه القيمة عبر الأجيال من خلال مكافآت وهدايا للطلاب الأكثر احتراماً لإدارتهم ومعلميهم وأكثر حفاظاً على البيئة المدرسية المادية والبشرية.

Abstract

The aim of study was to identify the degree of practice of secondary school students in Gaza governorate for the value of respect within their schools. By standing on the theoretical principles of the value of respect and the extent to which they practice this value with the school administration, their teachers, and the school environment surrounding them. The study used the descriptive design. The study sample consisted of (579) secondary school students from both directorates of east and west of Gaza. Data were collected by using self-administered questionnaire. The results revealed that the overall result of the practicing of respect from the point of view of students in Gaza Governorate was (91.6%) which is a large percentage, students practicing a respect value of their schools administration at

the first rank with relative weight (95.4%), respect to their teacher was the second rank with relative weight (90.5%), and finally the students' respect their school environment was the last rank with relative weight (88.9%). In light of these findings, the researcher recommends the need to strengthen the culture of respect for the school and its members to continue this value through the generations through rewards and gifts to students whom most respectful for their school administration, their teachers and whom are more practicing protection of school environment human and non-human resources.

مقدمة:

تشهد قيم المجتمعات تغيرات كثيرة بفعل عدد من العوامل التي تؤثر فيها، ومن أهمها التغيرات التي طالت منظومة القيم نتيجة التسارع المعرفي والانفتاح على الثقافات المختلفة، سيما في ضوء ثورة المعلومات والسمعيات والبصريات التي تخترق كل الحواجز الممكنة لتصل الى أذهان الأجيال المعاصرة من أبنائنا، وأن ذلك من شأنه أن يساهم في تغيير العديد من مكونات الجانب الفكري واتجاهات الشخصية التي تتكامل في كينونتها مع الجوانب العضوية للفرد لتتشكل الشخصية المتكاملة له، في ضوء ذلك نجد بأن القيم قد تتغير وأن العادات والتقاليد والمثل والرمزية قد تأخذ منحى مختلفة عما كان الأب أو الأم يأمل أن تكون، فمؤثرات التغيير متعددة بما يجعلها تأخذ مكانة كبيرة في حالة التغيير والتحول في شخصية الفرد بشكل عام.

وفي إشارة الى أهمية عنصر القيم في بناء الشخصية فقد بين (الغالي، 2007: 136) بأن القيم تمثل دورا أساسيا في حياة الأفراد والجماعات، لتمثل قضية التربية، فالتربية بحد ذاتها عملية قيمة فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية ويرى بعض الباحثين أن مظاهر الاضطراب في المجتمعات المعاصرة يمكن أن يعزى لغياب الالتزام بنسق قيمي يحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم، كما بين بأنه من أهم دواعي الاهتمام بالقيم ما يتعرض له المجتمع من غزو للتزوير والقيم، مما أدى إلى اهتزاز واضطراب المعايير التي توجه السلوك في الاتجاه السليم، لذلك فإن دراسة القيم أمر فرضته المستجدات التي نعيشها فإذا رسخت القيم في السلوك على أساس علمي تؤدي دورا رائعا للفرد والمجتمع.

ويعد الاحترام قيمة عالية نادى بها جميع شعوب الأرض والديانات والحضارات، وتقاس هذه القيمة بحسن تعامل الفرد مع الآخرين، وتتجلى هذه القيمة باحترام الإنسان لإنسانيته. وباحترامه لذاته وللآخرين احترام انساني مجرد.

وتعد المدرسة في ظل التغيرات والمستجدات التي يمر بها المجتمع الفلسطيني من أهم المؤسسات التي تساهم بدور فعال في التنشئة الاجتماعية، فلا يقتصر دورها على إكساب التلاميذ العديد من العلوم والمعارف التي تتضمنها الكتب الدراسية والمراجع العلمية بل يمتد إلى أكثر من ذلك ليصبح دور المدرسة ووظيفتها تنمية القيم المختلفة، وقد أجمع العديد من المختصين على أن العلاقة بين المعلم والمتعلم يجب أن تكون في أحسن حال لجعل العملية التربوية والتعليمية تفاعلية وتكاملية، وعندما يكون هناك ثمة خلل في تكامل هذه العلاقة فلا شك أن هذا سينعكس على مخرجات هذه العملية، ولما كان المتعلم يقضي معظم الساعات داخل المدرسة في التحصيل مع المدرس والكتاب فلا بد أن تكون علاقة وطيدة وقائمة على الاحترام المتبادل (محمد، 2008: 24).

وبحسب ما بين (الغالي، 2007: 136) "فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أوكل المجتمع إليها مهمة تشكيل الأجيال من خلال وسائطها المتعددة من معلم، وكتاب مدرسي وجو اجتماعي داخلها. فالمدرسة تعد أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم، حيث تهتم المناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعددة بإيصال القيم وتوصيلها إلى التلاميذ. ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة يقوم بها معلمون حكماء ومربون ناجحون يعرفون كيف ينمون القيم ويعززونها في نفوس الناشئة.

مشكلة الدراسة :

مع تعددية مناهل المعرفة ومجالات التفكير واتجاهاته المختلفة، من الممكن أن تتحقق حالة من عدم التوازن في تقدير مضمون القيم المجتمعية الحاكمة للسلوك الإنساني، والتي قد تؤثر سلباً في الكثير من الأحيان على نتائج السلوك نفسه، وأن قيمة احترام الفرد لنفسه وللآخرين بشكل إنساني مجرد من شأنه أن يحقق ذلك التوازن بشكل نسبي بين الأفراد بحسب مدى تبني هذه القيمة المجتمعية المهمة-قيمة الاحترام- ولما كانت المدارس مناهلاً هاماً للمعرفة سيما التربوية منها، كان لا بد أن تساهم في بناء قيمة الاحترام لدى الطلبة فيها بما يشكل مكون هام من مكونات الشخصية لهم، وتكون حاكمة للعديد من مجريات سلوكهم سواء داخل المدرسة أو خارجها. حيث أن المدرسة وبحسب ما أوضح (عبيدات، 2015: 16) فإنها تعتبر وحدة متكاملة بما يسودها من نظم ولوائح، وإدارة مدرسية ومكتبة ومعلمين . كل أولئك يعتبروا وسيلة هامة لاكتساب القيم الإسلامية وتعزيزها(فسيادة روح التفاهم التي تربط المعلمين مع المتعلمين وإشاعة روح الألفة والمحبة والتعاون بين الجميع يساعد على تثبيت القيم وتعزيزها عند التلاميذ في المدرسة ، ولا ننسى دور المكتبة المدرسية والإذاعة فيها

، والإدارة التربوية الحكيمة والأقران من إكساب الطالب قيماً جديدة وخبرة بناءة" .
ومن خلال عمل الباحثة كمديرة لإحدى المدارس الثانوية واحتكاكها المباشر
بسلوكيات الطلبة المختلفة، سواء تجاه إدارة المدرسة أو تجاه طاقم التدريس أو تجاه
البيئة المدرسية بشكل عام، لاحظت فروقات واضحة في تلك السلوكيات سيما فيما
يتعلق بقيمة الاحترام نحو المعطيات المذكورة، الأمر الذي دفع الباحثة بإجراء
الدراسة محل البحث للتعرف على درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لقيمة
الاحترام داخل مدارسهم.

ولذلك تسعى الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما درجة ممارسة طلبة
المرحلة الثانوية في محافظة غزة لقيمة الاحترام داخل مدارسهم؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس كان لا بد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة ممارسة طلبة الثانوية لقيمة الاحترام للإدارة المدرسية في محافظة
غزة؟
 2. ما درجة ممارسة طلبة الثانوية لقيمة احترام المعلم في محافظة غزة؟
 3. ما درجة ممارسة طلبة الثانوية لقيمة الاحترام للبيئة المدرسية في محافظة
غزة؟
 4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة
تعزى لمتغيرات (الجنس، المديرية)؟
 5. ما التوصيات المقترحة لتعزيز ممارسة طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة
لقيمة الاحترام داخل مدارسهم؟
- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية في محافظة
غزة لقيمة الاحترام داخل مدارسهم، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية
التالية:

1. التعرف على درجة ممارسة طلبة الثانوية لقيمة الاحترام للإدارة المدرسية.
2. بيان مدى ممارسة طلبة الثانوية لقيمة احترام المعلم في مدارسهم.
3. استكشاف واقع ممارسة طلبة الثانوية لقيمة الاحترام للبيئة المدرسية.
4. التأكد من وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة
قيمة الاحترام في المدارس الثانوية بمحافظة غزة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية: حيث تكمن أهمية الدراسة العلمية في كونها:

- شكلت إطاراً نظرياً يمكن الرجوع اليه من قبل الباحثين الآخرين.
 - جمعت عدد من الدراسات النظرية المرجعية السابقة التي استندت اليها الدراسة.
 - تشكل إضافة للمعرفة النظرية والمفاهيمية التي يمكن ان تضاف الى المكتبات.
- ثانياً الأهمية العملية: وقد تكمن أهمية الدراسة العملية في كونها:
- تشير الى عدد من النتائج التي يمكن ان يركز عليها اصحاب القرار عند صناعة قراراتهم التربوية المتعلقة بجوانب القيم السلوكية لدى الطلبة في مرحلة الثانوية.
 - تحدد للإدارات المدرسية المعرفة حول درجة ممارسة طلبة الثانوية لقيمة الاحترام في مدارسهم مما يساعدهم في تعزيز نقاط القوة التي بينتها نتائج الدراسة، وتصحيح نقاط الضعف.
- حدود الدراسة**

- تتمثل حدود الدراسة بالتالي:
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على التعرف على درجة ممارسة الطلبة لقيمة الاحترام داخل مدارسهم، وهي: (احترامهم للمعلم، احترامهم للبيئة المدرسية، احترامهم للإدارة المدرسية) ..
- **الحدود البشرية:** اعتمدت الدراسة على استطلاع آراء عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة (مديريات شرق، وغرب).
- **الحدود المكانية:** اقتصرت على دراسة المدارس الثانوية بمحافظة غزة.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016-2017م.

مصطلحات الدراسة

تعتمد الدراسة على المصطلحات الآتية:

مصطلحات الدراسة:

1. **القيمة:** عرفها (العوفي، والجميدي، 2010: 193) بأنها: أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه بالنسبة للأمر، ويشترك فيه أعضاء جماعة أو ثقافة.

أما الباحثة فتعرف القيم إجرائياً على أنها مجموع الحدود الضمنية التي يسير في ضوئها الطالب والتي يمكنه من خلالها ان يتعرف على ماهية الأشياء الإيجابية والسلبية والتي تنعكس على سلوكه تجاهها.

2. الاحترام: يعرفه القاموس المحيط بأنه مراعاة شعور الآخرين عن طريق إشعارهم بالحب و الأمان والطمأنينة وهو الثقة المتبادلة بين الأفراد ومشاركتهم أحاسيسهم وهو الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين وصون كرامتهم.

وقد عرف كمال الدسوقي نقلا عن (كريمان،2000:121) الاحترام بمعنى التقدير والتوقير والإحلال والارتفاع بالشأن إلى أعلى وأرقى مستويات التزام الشخص بسلوكيات وأخلاقيات تكون أسلوب حياته فيجبر الآخرين على احترامه ومعاملته بنفس مستوى اخلاقه ويعبر عنه بالقدوة الحسنة.

وتتبنى الباحثة تعريف كمال الدسوقي كتعريف اجرائي للبحث.

الدراسات السابقة:

في ضوء ما رجعت اليه الباحثة من ادبيات نظرية تتعلق بموضوع الدراسة محل البحث، كان لها أن تورد هذه الدراسات التي تم ترتيبها بتسلسل زمني من الحدث الى الأقدم وذلك على النحو التالي:

-دراسة Dave Foley(2017):

بعنوان: **خمس نصائح لعلاقات أفضل مع طلابك.**

بينت الدراسة بأن الطلاب يحبون أن يشعر بأن لديهم بعض الرأي أو التأثير على ما يجري في الصف. وإذا كان المعلم منفتحاً لتلقي التغذية الراجعة، فإن هذا يمكن أن يحقق مستوى أفضل من الاحترام المتبادل. وانه عندما يشعر الطلاب أن معلمهم هو الشخص الذي يراهم، تصبح الفصول الدراسية مكاناً أكثر سعادة للجميع. في حالة أقل إرهاقاً، ومن المرجح أن تظهر الأفكار الإبداعية. إن الحفاظ على علاقات جيدة بين المعلمين والطلبة يعزز بيئة يمكن أن يحدث فيها التعلم الحقيقي. ويصبح المعلم ونمشهورين مدخلا لبناء علاقات جيدة مع طلابهم مدخلا لمعاملتهم بالطريقة التي يرغبون أن يعاملوا فيها، ببساطة والطلاب يريدون أن يعاملوا باحترام. وأن التحدث إلى الطلاب أوجه القصور الخاصة بهم لن يؤدي إلى إزعاجهما وإحباطهما. لكن تقديم التعزيز الإيجابي، والاستماع إلى مخاوفهم كل هذا يساعد على كسب ثقة الطلاب والصداقة معهم.

-دراسة Elise Wile (2015):

بعنوان: كيفية تحقيق الاحترام المتبادل في الفصول الدراسية.

أكدت الدراسة على أن الاحترام المتبادل في الفصول الدراسية يشمل أكثر من التفاعل بين الطلاب والمعلم . بل خلق مناخ من الاحترام المتبادل يعني أيضا أن الطلاب يتعاملوا مع بعضهم البعض بشكل صحيح. والنتيجة يحدث المزيد من التعلم داخل الفصول الدراسية كما يشعر الطلاب بالأمان، والدافعية، وبطبيعة الحال باحترام. ولتحقيق هذا المناخ يأخذ جهدا كبيرا من جانب المعلم وكذلك الطلاب. ومع ذلك، فإن الطلاب، حالما يتم توفيره سيعمل عادة للحفاظ على البيئة الصفية الإيجابية

-دراسة Kim Lee (2013):

بعنوان: العناصر الخالدة والقوية من علاقات الطلاب والمعلمين.

بينت نتائج الدراسة بأن الاحترام المتبادل والثقة هي صلب أي علاقة دائمة. التفاعل بين الطلاب والمعلمين الذي يقوم فقط على التحصيل الدراسي أو إدارة السلوك يخلق الموانع داخل الطالب ويكبت بناء العلاقة الحقيقية. بينما هؤلاء المعلمين الذين يظهرون الاحترام تجاه طلابهم وحرصهم على مساعدتهم من خلال حل صعوباتهم يصبح هدف احترام أنفسهم ويؤدي حملة بين الطلاب للتعلم والاجتهاد جعل معلمهم فخورون بهم. وتشجيع الطلاب بأنهم لديهم القدرة على الإنجاز والعمل الجيد والثناء عليهم مع الابتسامات وكلمات التأكيد والموافقة والمحادثات الصبورة حتى التصفيق لهم مما يشجع الطلاب ويصبحوا أكثر إنجازاً.

- دراسة التل وآخرون (2009):

بعنوان: درجة التزام طلبة المدارس الثانوية في مدينة اربد شمال الاردن بأخلاقيات التعلم من وجهة نظر معلمهم.

هدفت الدراسة الى التعرف على التزام طلبة الثانوية في اربد المملكة الاردنية بأخلاقيات التعليم من وجهة نظر معلمهم ،كما هدفت الى التعرف على الفروق الدالة احصائيا بين تقديرات المعلمين والتزام الطلبة بأخلاقيات التعليم تعزى لمتغيرات الدراسة، ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة وتطبيقها على (251) معلما ومعلمة حيث كان من نتائج هذه الدراسة: أن التزام الطلبة بأخلاقيات التعلم كان بدرجة متوسطة ،ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات التزام الطلبة بهذه الأخلاقيات تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لدرجة الإعداد أو لسنوات الخبرة.

-دراسة عمار(2009):

بعنوان: مهارة احترام الآخرين ومقومات نشرها وتعميقها في مؤسساتنا التربوية.
هدفت الدراسة إلى معرفة معنى مهارة احترام الرأي الآخر ومتطلبات نشرها وتعميمها في المؤسسة التربوية، وكان من نتائج البحث: من مقومات مهارة احترام الرأي الآخر في المؤسسات التربوية تجاوز السلطوية في التعليم إلى الديمقراطية والحوار، وتجاوز التلقين في التعليم إلى التفاعل ومستلزماته التقنية، تأصيل التفكير العلمي.

-دراسة (محمد ، 2008):

بعنوان: مؤشرات تطوير احترام التلميذ للمدرس من منظور الانضباط التعاوني في خدمة الفرد. حيث تهدف الى التعرف على حجم ودرجة احترام للمدرس والتوصل إلى مؤشرات كمية وكيفية تساعد في تطوير احترام التلميذ، تحددت عينة البحث من(32) تلميذاً وكان من نتائج البحث: ضعف الاستجابات الجسمية والحسية المتمثلة في مؤشرات (الاستماع، التحدث، النظر) وكذلك ضعف الاستجابات الحركية الجسمية المتمثلة في مؤشرات (الوقوف، الجلوس، الإيماءات) وكذلك ضعف الاستجابة لدرجة احساس التلميذ بالقيمة الأخلاقية للمدرس والتي تدل على احترام التلميذ للمدرس.

- دراسة (كريمان عبد السلام، 2000):**بعنوان الاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المقصود بالاحترام بصفة عامة والاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ بصفة خاصة، كما يهدف الى التعرف إلى الأساليب التي يتبعها المعلمون في الموقف التعليمي ويعتبرها جديرة بالاحترام. حيث استخدمت الباحثة أكثر من أداة للحصول على نتائج دراستها منها: استمارة لبيانات التلميذ، استمارات لبيانات المعلمين، استخدام مقياس ليفرز، اختبار الذكاء المصور، الاستخبارات المفتوحة، واستعانت الباحثة باستجابات التلاميذ الذين تم اختيارهم عشوائياً ويبلغ عددهم 800، بواقع 200 عن كل مرحلة تعليمية، ومن أهم نتائج الدراسة: أن التعبيرات التي عبر عنها تلاميذ المرحلة الثانوية عن أساليب المعلمين والجديرة بالاحترام في الحزم والتمكن العلمي والصدقة والكفاءة في حل المشكلات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر الى ما أوردته مجموع الدراسات المذكورة يتضح بأن الدراسة محل البحث جاءت لتؤكد على أهمية دراسة قيمة الاحترام لدى الطلاب داخل وخارج مدارسهم تجاه العديد من المتغيرات والمعطيات، حيث تتفق في مضمونها ولكنها تختلف من حيث مجتمع الدراسة التي طبقت فيه مفردات الدراسة، بحيث يختص مجتمع الدراسة محل البحث بخصائص اجتماعية وتربوية واقتصادية وبيئية مختلفة عما سواه من المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات السابقة، كما أن الدراسة محل البحث تختلف عن الدراسات السابقة من حيث الأبعاد التي تناولتها وهي: (احترام المعلم، احترام الزملاء، احترام الإدارة المدرسية) وهو ما لم تعدد به الدراسات السابقة بشكل محدد.

الإطار النظري:

ماهية القيم:

لما كانت القيم بمثابة المعايير والمحددات التي يتشكل في ضوئها سلوك الأفراد، كان لا بد من تحديد المضامين الواضحة لهذه القيم، حيث عرفها (العوفي والجميدي، 2010: 193) بأنها: أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه بالنسبة للأمر، ويشترك فيه أعضاء جماعة أو ثقافة، أما (العاجز، 2007: 376) فقد عرفها بأنها: مجموعة من المعايير والتنظيمات النفسية التي تتكون داخل الإنسان من خلال الخبرات الناتجة عن عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي التي يخوض غمارها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

قيمة الاحترام

عرف (محمد، 2008: 1637) الاحترام بأنه السلوك الواضح الدال على هيبة التلميذ للمدرس وهو إحساس الإكبار من التلميذ للمدرس.

في نفس الاتجاه أكد (سام، 2009: 11) أننا بأمس الحاجة إلى التعليم القائم على الحوار والذي يقوم على الاحترام المتبادل: احترام المعلم لرأي الطالب، واحترام الطالب للرأي المعلم الذي ينبغي أن يؤصل على المدى التربوي عبر الممارسة المستمرة هذه القيمة الرائعة في العلاقات الانسانية لتصبح قيمة راسخة ومهارة مكتسبة لدى رجل الغد الذي كان تلميذ اليوم "

ولم يختلف معهم (الحبسي، 2007: 119) حيث أكد "بأن ثقافة الأبناء جزء لا يتجزأ من ثقافة الشعوب المتحضرة بتعليم وتنقيف أبنائها، لنعلم أبنائنا احترام الدور عند شراء مستلزماته من مقصف المدرسة، وفي الإجابة على سؤال الدرس، وأن نطبق لهم المشاهد لتترسخ مبادئ وقيم وسلوك راقى يدل على تنامي أفكار ثقافة المجتمع"

وفي إطار غير بعيد أشار (روي، 2003: 209) أن التعليم المدرسي يعتبر من أهم الطرق الواعدة لطرح التطور الثقافي وتعزيزه إذ أن تغيير مواقف الأجيال الجديدة ومعارفها يجعل الطلاب عنصراً أساسياً للتغيير على المدى البعيد، لذلك فإن المدارس تعتبر من أهم المنظمات المدنية التعليمية، وغالباً ما يحظى موظفو المدارس وخاصة المدرسون بعلاقات ودية مع الطلبة واحترام كبير من الطلبة والمجتمع."

في ضوء ما سبق يمكن استخلاص عدد من النقاط التي يمكن أن يركز عليها مفهوم الاحترام والتي يمكن نحدد بعضها على النحو التالي:

- أن الاحترام يمثل قيمة من القيم الضمنية التي يحملها الطالب.

- يعتبر الاحترام أحد محددات السلوك الفعلي للطلاب.

- الاحترام يعبر عن مدخل حقيقي للشعور بالأشياء وتحديد قيمتها.

- الاحترام هو تعبير عن سلوك حياة.

- يمثل حالة من الهيبة عند الطالب تجاه المعلم والآخرين.

مجالات الاحترام للطلبة:

أولاً- احترام البيئة المدرسية

اهتم (الغالي، 2007: ص146-151) عندما بين وأكد بأن المدرسة تتبوأ منزلة مهمة في غرس القيم من خلال الأساليب والنماذج المتعددة التي يمر بها الطلاب، ويعتبر المعلم أحد رواد غرس القيم وقد يصل إلى مقاصده من خلال المناهج والأساليب المتنوعة التي تتاح له حيث يسلط الضوء على القيم التي يريد غرسها أو تعزيزها ومن أشهر الأساليب لغرس القيم:

1- طريقة المشروع وهي طريقة يرسمها الطلاب ويعملون من خلالها بروح الفريق ولكل فرد دوره في التخطيط والتنفيذ.

2- غرس القيمة بواسطة الطريقة الحوارية وهي أشهر الطرق وأنجعها لغرس القيم.

3- غرس القيمة عن طريق الرحلات والأنشطة المدرسية.

4- غرس القيمة عن طريق استثمار المناسبات والأحداث

5- غرس القيمة عن طريق المناهج والكتب المدرسية

6- غرس القيمة عن طريق القدوة

7- غرس القيمة بواسطة الموعظة

8- غرس القيمة بأسلوب الثواب والعقاب

وبحسب ما بين (Derrick Meador, 2016)، فإنه لا يمكن أن تكون قيمة الاحترام في المدرسة أقل من اللازم، وأنها عامل قوي من عوامل التغيير كبرنامج جديد أو معلم عظيم، وأن عدم الاحترام يمكن أن يكون ضاراً على نحو مباشر، مما يقوض تماماً مهمة التعليم والتعلم. في السنوات الأخيرة، يبدو أن "بيئة تعليمية محترمة" يكاد يكون معدوماً في العديد من المدارس في جميع أنحاء البلاد. أما (محمد، 2008: 1635) فقد أشار إلى أهمية الفصل فاعتبر بأن الفصل الدراسي يعد بيئة تعليمية تحدث فيها التوجيهات الخاصة بالانضباط من آخر عن طريق احترام الطالب للبيئة المدرسية ويتم تعزيز قيمة الاحترام من خلال بعض الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها مثل:

-تعديل المدرس وتطويره لطرق التدريس.

-توفير فرص للتدريس الفردي.

-تشجيع التلاميذ على التحوار الإيجابي مع الذات.

-مساعدة التلاميذ على تعلم خطوات التخلص من الأزمات.

كما أن البيئة المادية في المدرسة يكون لها انعكاسات إيجابية على قيمة الاحترام لدى الطالب من حيث احترامه لذاته أو احترامه للآخرين المرتبطين ضمناً مع هذه البيئة المدرسية، فقد بين (حلس، د ت: 6) نقلاً عن إدارة التعليم في محافظة شقراء- منطقة الرياض التعليمية وبحسب محضر اجتماع رئيس الإشراف التربوي ومشرفو المواد بحضور مشرف عام الوزارة للإدارة المدرسية 1419هـ، فإن تنظيم البيئة المدرسية بداية من شكل بناء المدرسة، وتنظيم مدخلها والعبارات التي تكتب على الجدران، واللوحات الجدارية والرسومات المنتشرة في أنحاء المدرسة يؤدي ذلك كله لمزيد من إشعار التلاميذ بالاحترام وبالتالي الثقة بأنفسهم

أما (Cohen, et,al,2011) فقد أشار إلى طبيعة خلق مناخ من الاحترام في الحياة المدرسية، حيث بين بأن إصلاح المناخ المدرسي يعني قياس مستوى الاحترام، ثم استخدام تلك المعلومات لتحسين الحياة المدرسية، كما أشار إلى أن البعض يعتبر أن مفهوم الاحترام ينطوي على موقف مهذب أو مزخرف الذي يعكس التمثيل باحترام مشاعر تقديرية لشخص آخر أو مجموعة أخرى. ففي المدرسة يبدو الاحترام

بحسب تقدير الطالب بأنه يتمثل في السماع له، وأن يهتم المعلمون بما اعتقده ويشعر به، يريدون منه أن يكون أفضل.

ثانياً- احترام للمعلم:

بين (روز، 2000) بأن العلاقة بين الطلاب والمعلمين واحدة من الاحترام المتبادل. حيث يجب على الطلاب الاستماع إلى المعلم ومحاولة بذل قصارى جهدهم في الصف. كذلك يحتاج المعلمون إلى بذل قصارى جهدهم لإعطاء طلابهم تعليماً جيداً واحترامهم كأفراد. ولكن يجب أن يكون المعلمون مبدعين في كيفية تدريس ما هو مطلوب. ويحتاج الطلاب إلى اظهار المزيد من الاحترام لمعلميهم وتحمل المزيد من المسؤولية عن تعليمهم

وفي نفس السياق أكد (العبري، 2007: 431) بأنه إذا لم يستفد طالب العلم من علمه أدباً فلا خير في علمه، فالسابقين حرصوا على العلم والادب معاً، قال ابن سيرين: "كانوا يتعلمون الهدى كما يتعلمون العلم" فان التزم طالب العلم الادب مع علمه كان حرياً ان يعرف حق المعلم ويحترمه. وقد ذكر التربويون بعض السلوكيات التي تدل على احترام المعلم منها أن يبدأه بالسلام ان كان قادماً من سفر ويقبل يده وراسه كما كان يفعل الصحابة مع النبي صل الله عليه وسلم.

أما (منصور، 2004: 122) فقد بين بان العلاقة بين المعلم والطالب مشوبة ببعض التوتر وفي تفاقم يوماً بعد يوم ليس على مستوى البيئة الصفية بل تحولت لموقف نفسي اجتماعي من قبل المعلم، فمن جهة اصبح المعلم مضرباً للتندر وترمي على كاهله كل اسباب الخلل الذي تعانيه المؤسسة التربوية ومن جهة يستشعر المعلم بالغبين ويشكو من قلة احترام التلاميذ له كيف لا وقد اهتزت قيمته المعنوية فلم يعد ذلك المهاب وصاحب السلطة، وتقلص حجم دوره الاجتماعي الذي كان يلعبه، فما سر هذا التغيير؟ لماذا انطفأت تلك العلاقة الحميمة بين المعلم والتلميذ كما يعتقد الكثير من المعلمين؟

وفي نفس السياق أكدت (عبد السلام، 2000: 128) في الاحترام المتبادل بين الطالب والمعلم أن من أساليب المعلم الجديرة بالاحترام:

- لديه القدرة على حل المشكلات
- يتمتع بسمات شخصية جذابة فهو أنيق ومهذب.
- ملم بمادته ولديه قدرات مرنة على الشرح والتوصيل ومزود بمعلومات اثرائية عن المادة .
- يستخدم طرقاً بالشرح تساعد على التفاعل والمناقشة.

- حسن المعاملة يتمتع بخلق دمث ولديه مبادئ تجبر الطلاب على احترامه.
- قدوة في سلوكه لا يستعمل الفاظ غير لائقة.
- لا يخرج طالب أمام زملائه ولا يستخدم الشدة أو القسوة
- وفي توضيح آخر للعلاقة بين الطالب واساتذته بين (العبري، 2007: 433) بأنه لا يحسن الاعتماد على الأستاذ وحده في تكوين العلاقة لأن للطلاب دوره فالعلاقة بين الطالب وأستاذه تعتمد على نوع الطالب بتميزه وجهده وسلوكياته وأسلوبه في الكلام فالطالب هو الذي يحدد هذه العلاقة والتي يعتبرها معادلة صعبة"

ثالثاً- احترام الإدارة المدرسية:

في الإطار الجمعي للمكونات التي تتشكل في ضوءها المدرسة فإنها تعد نظاماً وبناءً اجتماعياً يتكون من العديد من الوحدات مثل المدرس والتلميذ والهيئة الإدارية والأخصائي الاجتماعي ولنجاح المدرسة في تحقيق أهدافها لابد من تعاون وتكامل جميع هذه الوحدات في سبيل هدف مشترك وهو مساعدة التلميذ في شتى المجالات لكي يحقق أهدافه، ويتحقق ذلك باحترامه للمدرسة ككل موحد وخصوصاً الهيئة الادارية فيها. وكذلك لا بد أن يتأتى الاحترام من قبل المدرسة نفسها تجاه الطالب والتي اعتبرتها (البغدادي، 2014) من الأساليب الوقائية التربوية التي تزيد من أنماط السلوك التكيفية للطلاب والتي حددتها في النقاط التالية:

- احترام شخصية الطالب ومشاعره ومعتقداته.
- إشباع متطلبات واحتياجات المراحل النهائية المتعددة التي يمر بها الطلاب.
- عدم التحيز لطلاب أو لفئة من الطلاب أو لفكرة من الأفكار.
- تطوير وتدعيم النشاطات المدرسية، حيث يؤدي إشراك الطلاب والمعلمين فيها إلى إيجاد تفاعل إيجابي واحترام متبادل بينهما.
- أما الأسس التي تقوم عليها العلاقات الإنسانية في المؤسسات التربوية فقد بينها(الفاقي،168،1994)فهي- :

- إقامة التضامن الجماعي بتوحيد الجهود والشعور بالمسؤولية ووضوح الهدف .
- معاملة منسوبي المدرسة من الإداريين والمعلمين والطلاب والعمال باحترام.
- السعي لإيجاد بيئة تربوية يسودها الود والإخاء في المدرسة
- جعل المعلمين والعاملين والتلاميذ في المدرسة على دراية بما يحدث .
- إشراك المعلمين والتلاميذ والعاملين بالمدرسة في صنع القرارات التي تخصهم .
- مساعدة العاملين والمعلمين على تنمية مواهبهم وكفاءاتهم.

- إشعار المعلمين والعاملين بأهميتهم ودورهم في تنمية المجتمع وتربية الطلاب .
 - تقدير الكرامة الإنسانية وعدم امتهائها
- الدراسة الميدانية:**

تناولت الدراسة في هذا المحور إجراءات الدراسة الميدانية التي تمثل الجانب التطبيقي للبحث، وذلك للكشف عن واقع درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لقيمة الاحترام داخل مدارسهم.

منهج الدراسة:

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأنسب في وصف متغيرات الدراسة ومعطياته، ومن ثم القيام بتحليل البيانات المتحصلة للإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول الى أهداف الدراسة ، ويتم ذلك على النحو التالي:

1. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة غزة (شرق، غرب) حيث تم تطبيق الدراسة على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في أربع مدارس مدرستين في كل مديرية منهم مدرسة للذكور ومدرسة للإناث، والبالغ عددهم (13528) طالباً وطالبة(وزارة التربية والتعليم العالي، 2016: 51).حيث تم اختيار المدارس محل التطبيق بالتوافق مع قسم الإدارات التربوية في وزارة التربية والتعليم، سيما وأن الباحثة تعتبر من الكادر البشري العامل في مرافق الوزارة.

2. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ حجمها (579) طالبا وطالبة من المسجلين للفصل الدراسي الثاني 2018/2017م، وتمثل ما نسبته (5 %) من إجمالي عدد الطلاب والطالبات في مديرتي شرق وغرب محافظة غزة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

م.	الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
1.	ذكر	315	54.4
2.	أنثى	264	45.6
	الإجمالي	579	100 %

يبين الجدول السابق أن نسب عينة المفحوصين محل الدراسة متقاربة الى حد ما بين الذكور والاناث، وهو ما يعزوه الباحث الى أن مفردات الدراسة طبقت بين الذكور والاناث بشكل منفصل ومحدد حيث مدارس الذكور محل الدراسة منفصلة عن مدارس الاناث، ولكن أعدادهم الكلية متقاربة.

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب المديرية

م.	اسم المديرية	التكرار	النسبة المئوية %
1.	شرق غزة	273	47.2
2.	غرب غزة	306	52.8
	الإجمالي	579	100.0

يبين الجدول السابق أن نسب عينة المفحوصين محل الدراسة متقاربة الى حد ما بين شرق غزة وغرب غزة، وهو ما يعزوه الباحث الى أن مفردات الدراسة طبقت بين مدارس الشرق ومدارس الغرب بشكل منفصل ومحدد حيث ان طبيعة مجتمع الدراسة في الشرق متقارب اليه في الغرب.

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب الجنس لكل مديرية

م.	الاجمالي	المديرية	
		شرق غزة	غرب غزة
1	315	150	165
2	264	123	141
	579	273	306

3. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة ولجمع المعلومات والحقائق المتعلقة بواقع ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لقيمة الاحترام داخل مدارسهم، تم إعداد استبيان مكون من (35) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وهي: (المحور الأول احترام الإدارة المدرسية ويتكون من (12) فقرة، والمحور الثاني احترام المعلم ويتكون من (17) فقرة، والمحور الثالث احترام البيئة المدرسية ويتكون من (6) فقرات، وبعد إعداد الاستبيان تم التحقق من صدقه وثباته للتحقق من صلاحية تطبيقه على أفراد العينة، وفيما يلي توضيح ذلك:

أ- صدق الاستبيان:

تم التحقق من صدق الاستبيان بطريقتين، وهما:

(1) صدق المحكمين: حيث تم عرض الصورة الأولية للاستبيان على (5) محكمين من الأساتذة المتخصصين في العلوم التربوية، وذلك بهدف معرفة آرائهم ومقترحاتهم حول مجالات الاستبيان وفقراته ومدى وضوحها، وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وتعديل بعضها حتى وصلت إلى صورتها النهائية.

(2) صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بتطبيقه على عينة عشوائية مكون من (60) طالب وطالبة، وتم حساب الاتساق الداخلي لمحاو الاستبيان، وذلك باستخدام معامل كرونباخ الفا والدرجة الكلية لمحاو الاستبيان الثلاثة والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) معامل الثبات لمجالات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة والاستبانة ككل

م.	مجالات الاحترام للدراسة	عدد الفقرات	معامل الثبات	الترتيب
1	احترام الإدارة المدرسية	12	.926	1
2	احترام المعلم	17	.849	3
3	احترام البيئة المدرسية	6	.896	2
	مجالات الاستبانة ككل	35	.801	

ب- ثبات الاستبيان:

تم التأكد من ثبات الاستبيان باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، وقد تبين أن هذا المعامل على مستوى محاور الدراسة قد بلغ (801)، مما يشير إلى تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات ومن ثم صلاحيته للتطبيق.

4. إجراءات التصحيح:

تمت الإجابة على الاستبيان وفقاً لتدرج ثلاثي "كبيرة، متوسطة، منخفضة"، وقد أعطيت التقديرات التالية حسب النسبة المئوية، وذلك للتعرف على مستوى الدرجات والمدى المستخدم للحكم على دلالة النسب المئوية وفق التالي:

■ من صفر – 60% ويعني أن الدور منخفض.

▪ 60.1 % - 80 % ويعني أن الدور متوسط.

▪ 80.1 % - 100 % ويعني أن الدور كبير.

5. المعالجات الإحصائية:

استعانت الباحثة بالبرمجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS: 16) وذلك لإجراء التحليلات والإحصاءات اللازمة لبيانات الاستبيان، بالاعتماد على سلم التقدير الثلاثي حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبيان.

6. المعالجات الإحصائية:

استعانت الباحثة بالبرمجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS: 16) وذلك لإجراء التحليلات والإحصاءات اللازمة لبيانات الاستبيان، بالاعتماد على سلم التقدير الثلاثي حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبيان.

7. عرض وتفسير النتائج:

جدول (5) تكرار المحاور والنسبة المئوية والانحراف المعياري والوزن النسبي

م.	المحور	التكرار	الانحراف المعياري	المتوسط	%	الترتيب
1	احترام الإدارة المدرسية	579	.1674	2.862	95.4	1
2	احترام المعلم	579	.2545	2.715	90.5	2
3	احترام البيئة المدرسية	579	.3472	2.668	88.9	3
	الاجمالي	579	.2255	2.748	91.6	

يتضح من الجدول رقم (5) بأن احترام الطلبة للإدارة المدرسية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (95.4%) وهي نسبة كبيرة، تلي ذلك احترامهم للمعلم حيث جاءت بنسبة (90.5%) وهي نسبة كبيرة، ثم احترامهم للبيئة المدرسية التي جاءت بنسبة (88.9%) وهي نسبة كبيرة، كما جاءت النتيجة الاجمالية لقيمة الاحترام من وجهة نظر الطلبة بنسبة (91.6%) وهي نسبة كبيرة.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم سؤال أفراد العينة الحقيقية محل الفحص عن واقع ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لقيمة الاحترام داخل مدارسهم من وجهة نظرهم، والتي تمثلت بالإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة ممارسة طلبة الثانوية لقيمة الاحترام للإدارة المدرسية في محافظة غزة؟

جدول (6) التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة حول احترام الإدارة المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية						العبارات	م.
				منخفضة		متوسطة		كبيرة			
				%	العدد	%	العدد	%	العدد		
8	95	.358	2.85	0	0	15.	87	85.	492	أحترم النظام المدرسي	1
12	81.1	.500	2.70	2.1	12	25.4	147	72.5	420	أحترم القوانين المدرسية	2
11	90	.492	2.70	1.6	9	26.9	156	71.5	414	أحترم المواعيد الرسمية	3
10	92	.441	2.76	.5	3	23.3	135	76.2	441	اللتزم بتعليمات وقرارات إدارة المدرسة	4
2	98.6	.224	2.96	.5	3	3.1	18	96.4	558	أحترم إدارة المدرسة	5
9	94.3	.386	2.83	.5	3	15.5	90	83.9	486	أقف مع مدير المدرسة وقفة معتدلة	6
4	97.3	.311	2.92	1.0	6	6.2	36	92.7	537	أستأذن قبل الدخول إلى غرفة مدير المدرسة	7
6	97	.318	2.91	1.0	6	6.7	39	92.2	534	أستأذن قبل الدخول إلى غرفة نائب مدير المدرسة	8
3	98	.253	2.94	.5	3	4.7	27	94.8	549	أتحدث مع مدير المدرسة بلغة سليمة	9
1	99	.159	2.97	0	0	2.6	15	97.4	564	اللتزم بأداب الحديث مع مدير المدرسة	10
7	95.6	.336	2.87	0	0	13.0	75	87.0	504	أتحدث مع مدير المدرسة بنغمة صوتية مناسبة	11
4	97.3	.268	2.92	0	0	7.8	45	92.2	534	لا أقاطع حديث مدير المدرسة	12
	95.4	.1674	2.862	المتوسط العام							

يلاحظ من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة تتجه إلى الموافقة بدرجة كبيرة على واقع احترام الطلاب للإدارة المدرسية، حيث بلغ المتوسط العام لإجمالي المحور (2.862) وبوزن نسبي (95.4)، وقد كانت أهم الفقرات التي اتجهت إلى أعلى أداء، احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (10) والتي جاءت بوزن نسبي

(99%) ونصها: "التزم بأداب الحديث مع مدير المدرسة"، حيث تعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان الطلبة لديهم صورة ذهنية عن المدير بأنه هو الناظم والضابط السلوكي الحقيقي والحازم في المدرسة، وأن تعاملهم معه لا بد أن يبني على الاحترام وأن يكون منضبطاً الى حد كبير كي يتلاشوا أي من الأخطاء التي قد تنعكس عليهم سلباً.

وقد احتلت المرتبة الاخيرة الفقرة رقم (2) ونصها: "أحترم القوانين المدرسية" حيث حصلت على وزن نسبي (81.1%) وهي نسبة كبيرة، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الطلبة يمتلكون قدراً كافياً من المعرفة عن الأنظمة والقوانين واللوائح التي تنظم سلوكيات الطالب داخل المدرسة، وهذه النتيجة تدل على حرص الطلبة على الالتزام بتلك الأنظمة والقوانين واللوائح بما يحقق سلوكيات مقبولة مبنية على الاحترام.

السؤال الثاني الذي ينص على ما درجة ممارسة طلبة الثانوية لقيمة احترام المعلم في محافظة غزة؟

جدول (7) التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة حول احترام المعلم مرتبة ترتيباً تنازلياً

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية						البيانات	م.
				منخفضة		متوسطة		كبيرة			
				%	عدد	%	عدد	%	عدد		
1	97.6	.260	2.93	0	0	7.3	42	92.7	537	أقدر جهد المعلم	1
2	96.3	.334	2.89	.5	3	10.4	60	89.1	516	التزم بأداب الحديث مع المعلم	2
12	88.3	.499	2.65	1.0	6	33.2	192	65.8	381	أسترشد بإرشادات ونصائح المعلم	3
10	91.6	.459	2.75	1.0	6	23.3	135	75.6	438	التزم بتعليمات المعلم	4
17	70.6	.687	2.12	18.1	105	51.3	297	30.6	177	أساعد المعلم في حل المشكلات	5
16	83.3	.612	2.50	6.2	36	37.3	216	56.5	327	أنجز الأعمال التي أكلف بها من المعلم في الوقت المحدد	6
8	92.3	.421	2.77	0	0	23.0	133	77.0	446	أحافظ على الوعود	7
4	96	.340	2.88	.5	3	10.9	63	88.6	513	أتحدث مع المعلم بلغة سليمة	8

9	أسارع بالقاء التحية على المعلم	366	63.2	180	31.1	33	5.7	2.58	.599	86	15
10	أتحدث مع المعلم بنغمة صوتية مناسبة	507	87.6	66	11.4	6	1.0	2.87	.371	95.6	5
11	أتحدث مع المعلم بصوت مسموع	432	74.6	135	23.3	12	2.1	2.73	.491	91	11
12	لا أقاطع حديث المعلم	474	81.9	102	17.6	3	.5	2.81	.403	93.6	6
13	أقف فور دخول المعلم إلى غرفة الصف	363	62.7	201	34.7	15	2.6	2.60	.540	86.6	14
14	أقف مع المعلم وقفة معتدلة	516	89.1	60	10.4	3	.5	2.89	.334	96.3	2
15	أستاذن قبل الدخول إلى غرفة المعلمين	477	82.4	90	15.5	12	2.1	2.80	.447	93.3	7
16	أحرص على الابتسامه في وجه المعلم	459	79.3	102	17.6	18	3.1	2.76	.494	92	9
17	أتحدث مع أسرتي بإيجابية عن المعلم	375	64.8	195	33.7	9	1.6	2.63	.514	87.6	13
المتوسط العام								2.715	.2545	90.5	

يلاحظ من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة تتجه إلى الموافقة بدرجة كبيرة نحو واقع احترام الطلاب للمعلم، هذا وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي المحور (2.715) وبوزن نسبي (90.5) وهي نسبة كبيرة، وقد كانت أهم الفقرات التي اتجهت إلى أعلى أداء

احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) ونصها "أقدر جهد المعلم"، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الطلبة يتحقق تعاملهم المباشر مع المعلم بشكل مستمر، وهذا قد يحقق علاقة ودية بينهم والتي يمكن ان تتبني على تقدير الطلبة لجهد معلمهم حيث يلامسوه بشكل فعلي بصورة يومية باستمرار.

وقد احتلت الفقرة رقم (5) ونصها: "أساعد المعلم في حل المشكلات" المرتبة الأخيرة حيث حصلت على وزن نسبي (70.6%) وهي نسبة متوسطة، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن تفاصيل عمل المعلم بالمدرسة غير منفتحة على الطلبة، بمعنى أن المعلم عندما تحدث لديه مشكلة لا يلجأ الى الطلبة ليساعده في حلها وإنما يلجأ الى إدارة المدرسة لحلها فهي الكفية والجهة المسؤولة عن ذلك، وهنا سيقبل دور الطالب وقد لا يتواجد بالمشاركة في حل تلك الإشكاليات. وتختلف نتيجة الدراسة بهذه الفقرة مع نتائج دراسة (DaveK2017) حيث يعزز التحدث مع الطلاب ويشاركهم في حل مشاكل الفصل وغيره. كما اختلفت النتائج في هذا المجال مع دراسة (محمد، 2008) في أن إحساس الطلاب بالقيمة الأخلاقية للمدرس أثناء

الوقوف والحديث معه حيث حظيت بدرجة ممارسة عالية الفقرات التي تحمل هذا المعنى عنها في دراسة محمد. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (التل واخرون، 2009) حيث كان من نتائجها أن حظي التزام الطلبة بأخلاقيات التعلم واحترام معلمهم بدرجة متوسطة.

السؤال الثالث الذي ينص على: ما درجة ممارسة طلبة الثانوية لقيمة الاحترام للبيئة المدرسية في محافظة غزة؟

جدول (8) التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة حول احترام البيئة المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً

م.	العبارات	درجة الأهمية						الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
		منخفضة		متوسطة		كبيرة				
		%	العدد	%	العدد	%	العدد			
1	أحافظ على نظافة مدرستي	74.6	432	24.4	141	1.0	6	91.3	3	
2	أقدر جهد جميع أفراد المجتمع المدرسي	80.8	468	18.1	105	1.0	6	93.3	2	
3	استخدم عبارات مهذبة عند الحديث مع أفراد المجتمع المدرسي	85.0	492	13.0	75	2.1	12	94.3	1	
4	أبادر بالاعتذار إذا أخطأت بحق أي فرد من أفراد المجتمع المدرسي	59.1	342	37.8	219	3.1	18	85.3	5	
5	لا أقاطع حديث أي فرد من أفراد المجتمع المدرسي	66.3	384	27.5	159	6.2	36	86.6	4	
6	أساعد جميع أفراد المجتمع المدرسي	58.0	336	32.6	189	9.3	54	83	6	
		المتوسط العام						2.668	.3472	88.9

يلاحظ من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة تتجه إلى الموافقة بدرجة كبيرة نحو واقع احترام الطلاب للبيئة المدرسية، هذا وقد بلغ المتوسط العام لإجمالي المحور (2.668) وبوزن نسبي (88.9) وهي نسبة كبيرة، وقد كانت أهم الفقرات التي اتجهت إلى أعلى أداء، احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) ونصها: "استخدم

عبارات مهذبة عند الحديث مع أفراد المجتمع المدرسي" والتي حصلت على وزن نسبي (94.3%) وهي نسبة كبيرة، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن البيانات المتحصلة كانت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وهذا قد يشكل هامش من البالغة في الاستجابة، سيما وأن العوامل الثقافية والاجتماعية وحتى الاقتصادية التي تنطلي على حياة مجتمعنا العام والمدرسي كفيلة أن تحد من هذه النسبة التي ترى الباحثة هامش المبالغة فيها.

واحتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) ونصها: "أساعد جميع أفراد المجتمع المدرسي"، والتي حصلت على وزن نسبي قدره (83%) وهي نسبة كبيرة، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن العامل الفطري لدى الطلبة كبير بمستوى أن يشكل لديهم الدافعية نحو مساعدة زملائهم ومعلميهم وإدارة مدرستهم وكل من له علاقة بالمجتمع المدرسي، وأن تحقيق مثل هذا المستوى يومض بأن أرضية المبادأة والمبادرة للمساعدة متوفرة بجدية، ويمكن العمل على تطويرها وتنميتها بما يحقق أفضل هامش من الاحترام للآخرين ومساعدتهم عند حاجتهم للمساعدة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Elise, 2015) في نتائجها التي تدل على احترام الطالب لجميع عناصر البيئة المدرسية داخل الفصول وخارجها للحفاظ على بيئة مدرسية إيجابية.

جدول (9) نتائج اختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة التي تُعزى لمتغير المديرية

م.	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
1	احترام الإدارة المدرسية	273	2.842	.1787	-2.618	.001
		306	2.879	.1549		
2	احترام المعلم	273	2.717	.2369	.222	.025
		306	2.712	.2696		
3	احترام البيئة المدرسية	273	2.630	.3499	-2.523	.753
		306	2.703	.3417		
	الدرجة الكلية	273	2.730	.2148	-1.860	.429
		306	2.765	.2337		

يتضح من الجدول السابق أن نتيجة اختبار (T) الفروقات متوسطات الاستجابة بين مديرية شرق غزة ومديرية غرب غزة. حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية في

المحور الأول (احترام المدرسة) لصالح مديرية غرب غزة حيث قيمة الدلالة (0.001)، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن طبيعة البيئة المدرسية وبيئة التنشئة الأسرية والبيئة المجتمعية تختلف الى حد ملحوظ بين بيئة شرق وبيئة غرب غزة حيث تتميز بيئة الغرب بهامش من الرقي والتحضر المرتبط بطبيعة أعمال سكانها الذين يمارسون المهن المتقدمة المعتمدة على التعليم كالتطب والهندسة وغيرها وكذلك لهم هامش كبير في ممارسة مهنة التجارة، وذلك مقارنة بسكان الشرق الذين يعتمدون على الزراعة والصناعة وكذلك التجارة بشكل كبير.

وتوجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح شرق غزة في محور (احترام المعلم) بقيمة دلالة (0.025) ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المحور الثالث (احترام البيئة المدرسية) ولا في الدرجة الكلية. تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن طبيعة التنشئة في بيئة الشرق تعتمد على التقليدية الى حد كبير، فسكان الشرق هم أكثر تمسكاً بالعادات والتقاليد والأعراف العربية الأصيلة والتمسك بالتعاليم الدينية بطريقتهم التي ترتبط بسلوكهم، والتي تتمثل في احترامهم للمعلم كما احترامهم لوالديهم ولكبار السن من عوائلهم.

جدول (10) نتائج اختبار (T) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة التي تُعزى لمتغير الجنس

م.	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
1	احترام الإدارة المدرسية	ذكر	315	2.876	.1555	2.263	.089
		أنثى	264	2.845	.1794		
2	احترام المعلم	ذكر	315	2.767	.1996	5.381	.001
		أنثى	264	2.652	.2959		
3	احترام البيئة المدرسية	ذكر	315	2.737	.2885	5.139	.001
		أنثى	264	2.587	.3916		
	الدرجة الكلية	ذكر	315	2.793	.1748	5.187	.001
		أنثى	264	2.695	.2645		

يتضح من الجدول السابق أن نتيجة اختبار (T) لفروقات متوسطات الاستجابة بين الذكور والإناث حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية في المحور الثاني (احترام المعلم) والثالث (احترام البيئة المدرسية) والدرجة الكلية تعزى لصالح الذكور حيث

كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.001)، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى الذكور والاناث يعيشوا الى حد كبير بيئة متماثلة من حيث مكوناتها المادية والبشرية والتي يمكن أن ينعكس التفاعل معها على سلوكيات الطلبة داخل المدارس، وأن وزارة التربية والتعليم تنفذ خطط موحدة تجاه المدارس سواء كان في شرق او غرب مدينة غزة.

ولا توجد دلالة احصائية في المحور الاول. تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الطلبة ذكوراً وإناثاً في هذه المرحلة العمرية يكونوا قابلين للتشكيل العضوي والنفسي متأثرين بالبيئة المحيطة لهم، وأن تطبيق أنظمة وقوانين وقواعد موحدة بين مدارس الذكور ومدارس الإناث من شأنه أن يوحد اتجاهات سلوك الإدارة المدرسية نحو الطلاب، الأمر الذي سينعكس تلقائياً على طبيعة تشكيل شخصياتهم التي تتشكل في ضوئها سلوكياتهم، وعلى ذلك فالنتيجة منطقية فالذكور والاناث يعيشوا في مدارسهم تحت آليات ونظم موحدة تجعلهم يتعاملون مع اداراتهم المركزية بأشكال متشابهة.

نتائج الدراسة:

في ضوء ما توصل اليه التحليل الاحصائي للبيانات المجمعته ظهرت النتائج التالية:

- جاءت النتيجة الاجمالية لممارسة قيمة الاحترام من وجهة نظر الطلبة في محافظة غزة بنسبة (91.6%) وهي نسبة كبيرة.
- احترام الطلبة للإدارة المدرسية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (95.4%) وهي نسبة كبيرة.
- احترام الطلبة للمعلم جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (90.5%) وهي نسبة كبيرة.
- احترام الطلبة للبيئة المدرسية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (88.9%) وهي نسبة كبيرة.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في المحور(احترام المدرسة) لصالح مديرية غرب غزة.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في المحور (احترام المعلم) لصالح مديرية شرق غزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المحور (احترام البيئة المدرسية) ولا في الدرجة الكلية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المحور (احترام المعلم) والمحور (احترام البيئة المدرسية) والدرجة الكلية تعزى لصالح الذكور.

التوصيات:

- في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج تسنى للباحثة ان تورد التوصيات التالية:
- تعزيز ثقافة الاحترام كمكون رئيس في شخصية الطلبة من خلال وضع خطط تربوية متدرجة تهدف الى بناء شخصية الطالب بالتوافق مع متغيرات المدرسة والبيئة المحيطة وعوامل التنشئة المختلفة.
 - توفير خطط وبرامج تحفيزية مادية ومعنوية للطلبة داخل المدارس بما يدفع باتجاه زيادة تشكيل قيمة الاحترام لديهم وصولا الى تغيير سلوكهم تجاه الأشياء.
 - العمل على وصل خيوط الثقافة والمعرفة والعادات والتقاليد والأعراف المعززة لقيمة الاحترام في المجتمع ليتم ترجمتها بشكل تربوي داخل اسوار المدرسة، من خلال عدد من النشاطات التربوية الهادفة والموجهة للطلاب.
 - تعزيز ثقافة احترام المدرسة وأفراد مجتمعها لتستمر هذه القيمة عبر الأجيال من خلال مكافآت وهدايا للطلاب الأكثر احتراماً لإدارتهم ومعلميهم وأكثر حفاظاً على البيئة المدرسية المادية والبشرية.
- المراجع:

1. البغدادى، فاطمة (2014): المدرسة وثقافة حقوق الانسان، مجلة المعرفة الالكترونية، تم الاطلاع في 2017/6/25، متوفر على الرابط http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=428&SubModel=141&ID=2300.
2. التل، وائل، مساعدة، وليد(2009):درجة التزام طلبة المدارس الثانوية في مدينة اربد شمال الاردن بأخلاقيات التعلم من وجهة نظر معلمهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الرابع، 166ص-ص186.
3. جودسون، روي(2003):الدليل إلى احترام القانون، مجلة الديمقراطية (وكالة الأهرام)، مجلد4، العدد 16، مصر.
4. الحبسي، حبيب بن مبارك(2007): ثقافة احترام الأدوار، مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان.ال عدد18، ص119.
5. حلس، داود درويش (د ت): الشعور بالمسئولية وغرس روح الاحترام كقيمة تربوية-أحد أساليب تنمية الابداع لدى الطفل، ورقة عمل مقدمة للجمعية الفلسطينية للعلوم التربوية والنفسية، فلسطين. متوفر على الرابط [.iugaza.edu.ps/dhelles/files/2010/02/3254.doc](http://www.iugaza.edu.ps/dhelles/files/2010/02/3254.doc)

6. خالد بن حسن العبري (2007): التواصل الاجتماعي بين الأستاذ الطالب ودوره في تطوير الجامعة، مؤتمر الجامعات العربية: الافاق والتحديات المستقبلية "المنظمة العربية للتنمية الادارية، المغرب، ص431.
7. العاجز، فؤاد علي (2007): دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها ، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد 15، عدد 1، الجامعة الإسلامية، غزة، ص371-410.
8. عبد السلام، كريمان (2000): الاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي: معا من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، القاهرة، ص128 .
9. العبري، خالد بن حسن(2007): التواصل الاجتماعي بين الأستاذ الطالب ودوره في تطوير الجامعة، مؤتمر الجامعات العربية: الافاق والتحديات المستقبلية "المنظمة العربية للتنمية الادارية، المغرب، 2007، ص433
10. عبيدات، زهاء الدين أحمد(2015): دور المؤسسات التربوية في تعزيز منظومة القيم في المجتمع، مجلة رسالة المعلم، المجلد 52، العدد 2، الأردن ص17-21
11. عمار، سام (2009): مهارة احترام الراي الاخر ومقومات نشرها وتعميقها في مؤسساتنا التربوية، مجلة التربية، مجلد 38 العدد 170، ص11.
12. عمار، سام (2009): مهارة احترام الراي الآخر ومقومات نشرها وتعميقها في مؤسساتنا التربوية، مجلة التربية، مجلد 38 ال عدد170.
13. العوفي، عيسى سعد، والجميدي، عبد الرحمن علوي (2010): القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان.
14. الغالي، بلقاسم بن محمد (2007): دور المؤسسات التربوية والتعليمية في عملية غرس القيم، مجلة شؤون اجتماعية، مجلد 24، عدد 95، الإمارات ص135-156.
15. الفقي، عبد المؤمن فرج (1994): الإدارة المدرسية المعاصرة، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، ط 1.
16. محمد، رأفت عبد الرحمن محمد(2008): مؤشرات تطوير احترام التلميذ للمدرس من منظور نموذج الانضباط التعاوني في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، المجلد الرابع، العدد 25، مصر، ص 1635.
17. منصور، سامي عباس (2004): المعلم والتلميذ وسيناريوهات العلاقة مقارنة سيكولوجية: مجلة الطفولة العربية، الكويت.ال عدد20، المجلد الخامس، ص122.

18. Cohen, Jonathan,& Richard Cardillo& Terry Pickeral(2011): **Promoting Respectful Schools**, Issue Table of Contents, September 2011 | Volume 69 | Number 1
19. Derrick Meador(2016):**The Value of Promoting Respect in Schools, A Policy to Promote Respect in Schools**, it's by <https://www.thoughtco.com/promoting-respect-in-schools-3194516>
- 20.Dave Foley (2017) "**5 Tips for Better Relationships With Your Students**", National Education Association ,<http://www.nea.org/tools/51057.htm>
- 22.Elise Wile (2015) "**How to Achieve Mutual Respect in the Classroom**"it's by, <http://classroom.synonym.com/achieve-mutual-respect-classroom-8369914.html>.
- 21.Kim Lee (2013)."**4 Timeless Elements of Strong Student-Teacher Relationships**", TeachThought. <http://www.teachthought.com/pedagogy/student-engagement/4-timeless-elements-strong-student-teacher-relationships/>
- 22.Rose, Mike.(2000) "**Lives on the Boundary.**" The Presence of Others. Ed. Andrea A. Lunsford, John J. Ruszkiewicz. Boston, New York: Bedford/St. Martin's, 105-119.